

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 77

محمد بن صالح العثيمين

ومن ذلك اي مما ينهى عنه في المساجد انشاد الاشعار والمراد بها الاشعار التي تشتمل على الغزل وعلى المعاني السافلة واما انشاد الاشعار التي بها ذكر الحروب والقصص النافعة وما - 00:00:16

فذلك فلا يأس بها. لأن حسان ابن ثابت رضي الله عنه كان ينشد الشعر في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومر به عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم وهو ينشد فلحظ اليه وقال قد كنت - 00:00:41

انشد وفيه من هو خير منك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك ايضا لا يجوز انشاد الاشعار في المساجد اذا كان لا يؤدي الى التشويش على المصلين - 00:01:01

او على القارئين لأن ذلك اذية لهم. وقد مر النبي صلى الله عليه وسلم على وهم يصلون ويجهرون بعضهم في قراءة فقال صلى الله عليه وسلم كلكم - 00:01:20

يناجي ربه فلا يؤذين بعضاكم بعضا في القراءة. فنهاهم. لأن ذلك ايذاء للمسلمين واما بقية الاحاديث فنتكلم عليها ان شاء الله فيما يستقبل والله الموفق نقل المؤلف رحمه الله تعالى عن معاوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين الشجرة - 00:01:40

يعني البصل والثوم وقال من اكلهما فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا بد اكليهما فاميتوهما طبخا. رواه ابو داود. وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام. رواه ابو داود والترمذى والدارمى. وعن - 00:02:08

ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة المقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الابل وفوق ظهر بيت الله. رواه الترمذى وابن ماجة - 00:02:38

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مرابض الغنم لا تصلوا في اعطان الابل. رواه الترمذى. وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال لعن رسول الله صلى الله - 00:02:58

عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه ابو داود والترمذى والنسائي وعن ابي امامه قال ان حبرا من اليهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع فسكتان وقال اسكت حتى يجيء جبريل فسكت وجاء جبريل عليه السلام فسأله - 00:03:18

فقال ما المستحول عنها باعلم من السائل؟ ولكن اسأل ربي تبارك وتعالى ثم قال جبريل يا محمد اني دلوت من الله دنوا ما دنوت منه قط قال وكيف كان يا جبريل؟ قال كان بيني وبينكم - 00:03:48

انه سبعون الف حجاب من نور. فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها هذه احاديث في بيان ما يتعلق في المساجد منها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى من اكل البصل او الثوم ان يأتي الى - 00:04:08

مسجد. حتى كان الرجل يأتي الى المسجد وقد اكل البصل والثوم فيخرجونه من المسجد الى البقىع وذلك لانهما اي هاتين الشجرتين شجرتان خبيثتان يعني كريهتان وريهما يؤذى الملائكة ويؤذى من في المسجد من بني ادم. فان كان الناس في - 00:04:35 فمعلوم ان الرجل اذا اتى وهو اكل البصل والثوم سيؤذى المصلين ويؤذى الملائكة وان لم يكن في المسجد احد من بني ادم فانه يؤذى الملائكة. ولهذا لا يدخل المسجد من اكل بصل او - 00:05:08

او فجلا او غيرها من ذوات الرائحة الكريهة لا في وقت الصلوات ولا في غيرها ومثل ذلك من كان فيه اسناد اي رائحة كريهة في رأس او في ابطه او في انهه او - 00:05:28

في فمه مما يؤذني فانه لا يدخل المسجد لانه يؤذني الملائكة وكذلك ايضا بعض الذين يشربون الدخان فانه يقول لهم رائحة كريهة في ثيابهم وفي افواههم وفي شعورهم فلا يدخلون المسجد - 00:05:48

فان قال قائل لو رأينا شخص رائحته كريهة دخل المسجد هل لنا ان نخرجه ؟ فالجواب نعم لنا ان نخرجه ولكن هل نخرجه بعنف او نتلطف في اخراجه وندعوه مثلا ونقول يا فلان ان لك رائحة كريهة فلا تبقى في المسجد - 00:06:13

الجواب حسب حال الرجل ان علمنا انه من المعالجين فاننا ننهره بشدة وان كان رجلا يبدو عليه الجهل والغباء فالاولى ان لا ان لا نشدد عليه ولكن نأخذ بيده ونخرج - 00:06:37

من المسجد ونقول يا فلان لا تدخل المسجد لانك ان دخلت انت فانت اثتم فان قال قائل هل اكل البصل والثوم وما اشبه ذلك حرام فالجواب لا ليس حراما بدليل ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لما فتح خيبر وكان الناس جياعا. بدأوا يأكلون من البصل - 00:06:58

ويأكلون من غيره من ذوي الرائحة الكريهة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا حرمت حرمت قال ليس بي تحريم ما احل الله. فصرح النبي صلى الله عليه وسلم انهم حلال - 00:07:25

فان قال قائل هل يجوز للانسان ان يأكلهما قرب الصلاة ؟ لان لا يذهب الى المسجد فالجواب لا اذا كان اكلهما لاسقاط واجب فحرام عليه وعلىه الائم. اما اذا اكلهما الاشتقاء لانه اشتقاءهما او لمرض فيه - 00:07:44

ثم بقيت الرائحة حتى جاء وقت الصلاة فلا يصلي وفي هذا وفي الحديث اشارة الى انه اذا كان ولابد ولابد ان يأكلهما فانه يميتهم طبخا يعني يطبخه ماء حتى ذهب الرائحة ويفاكهما. والفائدة منهمما لا تزول اذا طبخ - 00:08:08

اذا طبخهما انتفع به. انتفع بفائدهما ولم يحصل منه اذية بالرائحة من احكام المساجد انه لا يجوز ان يبني على قبر يعني لا يجوز ان يبني المسجد على قبر لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل ذلك. فقال في مرض موتة لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور - 00:08:35

انبيائهم مساجد ولعن المتخذين المساجد على على القبور فاذا بني مسجد على قبر بان قبل رجل من اهل العلم او رجل ذو سلطان او رجل غني فبني عليه مسجد فانه - 00:09:06

ان يهدم من المسجد ولو صلى ولو صلى فيه احد لم تصح صلاته لانه اسس على غير التقوى. واما اذا كان المسجد مبنيا ثم دفن فيه من بناه كما يفعل في بعض البلاد. يقول الذي بني المسجد اذا مت فارتموني في المسجد. يظن ان هذا ينفعه وليس بنافعه - 00:09:28

فانه يجب ان ينبعش القبر ويخرج المجنون ويدين مع الناس حتى لو مضى عليه اسبوع او شهر او سنة يجب ان ينبعش ويدين مع الناس فان كان لا يمكن فعل تصح الصلاة في هذا المسجد؟ الجواب نعم تصح في هذا المسجد لانه وضع بحق. لكن لا - 00:09:56
يكون القبر في في قبلة الناس يجعلون القبر على اليمين او على اليسار او او في الخلف لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال لا تصلوا الى القبور - 00:10:27

وفي هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور. دليل على ان المرء لا يحل لها ان تزور قال فان فعلت فهي ملعونة ائمة غير مأجورة لكن لو مرت بالمقدمة دون ان تخرج من بيتها لقصد الزيارة فلا حرج ان تقف وتسلم عليه - 00:10:44
الممنوع ان تخرج للزيارة. واما اذا لم تقصد فلا بأس. كذلك قوم المتخذين عليها السلح يعني معناه ان يوضع سراج على القبر لان هذا من تعظيم القبر التعظيم الذي لا يجوز - 00:11:11

ولا ينبغي ايضا ان يجعل في في المقبرة اعمدة الكهرباء حتى وان لم تكن على القبر نفسه. لان لا ينبعذ هذا وسيلة الى ان تتحذ السرج على القبور ويكتفي ان يكون مع الناس اذا اراد الدفن ليلا سراج او اتربيك مثلا او ما اشبه ذلك - 00:11:36

واما ان توضع اعمدة تinar في وسط المقبرة فلا والله الموفق. هو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره. رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الایمان وعن الحسن مرسلا قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجد - [00:12:03](#) في امر دنياهم فلا تجالسونهم فليس لله فيهم حاجة. رواه البيهقي في شعب الایمان وعن السائب بن يزيد قال كنت نائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا هو فاذا هو - [00:12:29](#)

عمر بن الخطاب فقال اذهب فاتني بهذين فجئته بهما فقال من من انتما؟ او من اين انتم؟ قال من اهل الطائف قال لو كنتما من اهل المدينة لاوجعتكم ترفعان اصواتكم وفي مسجد رسول الله صلی الله عليه وسلم رواه البخاري. وعن انس رضي الله عنه قال رأى النبي - [00:12:49](#)

صلی الله عليه وسلم نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رؤي في وجهه فقام فحكه بيده فقال اذ فقال ان احدكم اذا قام في الصلاة فانما ينادي ربه وان ربه - [00:13:19](#)

بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل قبنته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا. رواه البخاري - [00:13:39](#)

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال فاذا قال - [00:13:59](#)

ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم. رواه ابو داود وان اطى ابن يسار قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد اشتدع غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. رواه مالك مرسلا. الله اكبر - [00:14:19](#)

وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في اي ارض اول قال المسجد الحرام قال قلت ثم اي؟ قال ثم المسجد الاقصى قلت كم بينهما - [00:14:45](#)

قال اربع نعاما ثم الارض ثم المسجد لك فحيثما ادركتك الصلاة فصل متفق عليه هذه احاديث في احكام المساجد منها انه لا ينبغي ان يتحدث ناس في امور الدنيا في المسجد - [00:15:05](#)